

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

📖 #مقال 📖

لا يصح إلا الصحيح،
والمرتد لن يستريح!

#بقلم: #أحلام_النصر

#قناة_مؤسسة_أوار_الحق



لا يصح إلا الصحيح، والمرتد لن يستريح!

#بقلم: #أحلام-النصر

الحمد لله الطيب الذي لا يقبل إلا طيباً، والصلاة والسلام على من كانت
العزة تقطر منه وابلاً صيباً، وعلى آله وصحبه وتابعيهم، الذين صانوا كرامة
الإسلام وحقوق المسلمين، فلم يستطع الكفر إلا أن يلزم بحره باستسلام
مستكين وذل مهين، أما بعد:

فلا ينبغي لما يجري في فلسطين أن يجعلنا تتعاطف مع المرتدين، ولا أن
نساعدهم في تسلّتهم على دماء المكومين؛ فالمرتدون هم سبب النكبة
بصدودهم عن سبيل الله وتشكيكهم الصفيق بوعده العظيم للمؤمنين الصادقين
الصابرين، ومسارعتهم في الكافرين وإصرارهم على ذلك رغم الغدر والخيبة
والنبذ والإقصاء!! فقد أعمت مصالح حزبهم أبصارهم وبصائرهم،
واسترخصوا دماء الناس في سبيل الوصول إليها، كما استرخصها اليهود الذين
يهدرونها بشره عجيب، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

كان العالم يقول للباغوزيين -الذين لم يجدوا أحداً يتعاطف معهم-: "أنتم جلبتم هذا لأنفسكم؛ حين تجرأتم على تحدي أمريكا وصويحباتها!"

والواقع أننا كمسلمين نؤمن بكتاب ربنا كله: نصدع بوجوب حاكمية الإسلام لا سواه، ونبتغي بذلك وجه الله، ونعرف أنه درب مفروش بالشوك لا بالورود، ولا نبالي بمن وافقنا أو خالفنا؛ فكل إنسان يدفع ثمن اعتقاداته ومواقفه؛ إن خيراً فخير، وإن شراً فشرّ، وإن عشنا: فأعزة كراماً نسوس الناس بالإسلام كما الله أمر، وإن متنا: فشهداء أبراراً في مقعد صدق عند مليك مقتدر، وإن اعتقلنا أو طُورِدنا: فابتلاءات ترفع درجاتنا وتحو خطايانا، وطوبى لمن مسّه البلاء فآمن وثبت وصبر، نسأل الله الثبات على هذا الطريق الذي ذقنا فيه حلاوة العزة ومعاني الإسلام الثمينة، برحمة الله وفضله سبحانه.

أما حماس الردة؛ فإنها وقادتها الخائين لبثوا أمداً طويلاً يجاورون اليهود، ويتمنون السلام "للشعبين" الفلسطيني واليهودي، ويسعون في إخراج المسلمين عن دينهم طاعة لإيران المجوسية الرافضية؛ بحجة أنهم لم يجدوا من يدعمهم ويتحنن عليهم سواها! ولو كان الثمن هو الكفر والضلال!! لم يروا كيف هو ثبات الخلافة التي لا تعول على أحد غير الله تعالى، ولا تدعمها أية دويلة، بل الكل يحاربها فوق ذلك!

كما طاردت حماس الموحدين وقتلتهم -فالسلمية تكون حصراً مع الكفرة...-؛ حتى تظهر للعالم صدق رغبتها في العبودية له دون الله، وحرصها على طاعته؛

أملًا في ابتسامته القميئة، ورجاءً في أن يتنازل ويمنحها الكرسي الغالي على
حكم البقعة الصغيرة...

◀◀ وحين استفزوا اليهود اليوم بعد طول إخاء وحسن جوار؛ لم يكن ذلك
عن عقيدة ولا طاعة لله عز وجل، بل استجابة لأوامر إيران، التي تخلت
عنهم وغدرت بهم ومن أول الطريق!! لا عجب؛ بل كما قال الله تعالى عن
كفار ذلك الزمان كفاراً أصليين ومنافقين: {لَتَن أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ
وَلَتَن قُوتُلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَتَن نَّصْرُهُمْ لِيُوَلَّنَ الْأَذْبَارُ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ*}، ويا
خيبة من يثق بالكفار!

✍ فالتزموا بالعقيدة الصحيحة، واعلموا أنه لا مجال للنظرية الفاشلة القائلة:
"من كان ضد حماس فهو مع اليهود"؛ إنها تشبه القول القديم السقيم: "من كان
ضد مرسي فهو مع السيسي"، وهذه اللطميات تحاول أن تغطي بصراخها على
فسادها العقدي وضعفها في كافة الأصعدة؛ إذ نحن كمسلمين حقيقيين ضد
هؤلاء جميعاً؛ فكلهم خالف الدين وأوامر رب العالمين، وما جراً اليهود
الأذلاء إلا ردة حماس وضعفها، تماماً كحال المرتد الخائب مرسي، وإنها عبرة
لأولي الأبصار.

♥ تتألم لمصاب إخواننا المسلمين؛ فالمسلمون جسد واحد يتداعى بالسر والحمى لأي عضو يعانى، أما المرتدون فهم من جنى على نفسه؛ لأنهم يسلكون السبيل الخاطئة، ويستغلون دماء الناس ومعاناتهم دون أن ينظروا إلى النتيجة التي تستحقها تلك التضحيات، وهذا استخفاف شائن كبير!

♥ تتعاطف مع إخواننا المسلمين، -حتى وإن لم يكن بعضهم قد اهتم بمصائبنا في الباغوز-، نعم؛ فنحن أبناء دين واحد، نقوم فيه بواجبنا تجاه بعضنا بعضاً، وإن قصر هذا أو ذاك فلن نعامله بالمثل؛ بل ديننا واحد، وجرحهم جرحنا، ومصابهم مصابنا، ودمائهم غالية علينا وإن رخصت على العالمين كما رخصت دماؤنا من قبل، وحقهم علينا أن ننصحهم بالحل الصحيح، وأهم ما فيه ألا يخذعوا بالمرتدين، ولا أن ينسوا لهم ما فات؛ فما يجري هو حصاده المرير، لا سيما وأنهم لم يتوبوا عنه كما كان كفار قريش يفرعون إلى التوحيد في وقت الشدة! بل هم سادرون في الغي مستمرون في الإثم، يناشدون الكفر الذي يدعم اليهود، يتوسلون إليه، يتدللون بين يديه، يطلبون منه محاكمة إخوان القردة، والكفر ساخر هازل، يدعم اليهود ويحميهم ويشكرهم على شلالات الدم المسلم التي يريقونها، وقد بات يسأم من إلحاح أولئك الأغبياء الذين لا يفهمون!

💡 وإن لبس الشيطان على الناس في بعض الشبهات؛ فلنا في ديننا الوضاء
المحكم الأجوبة الفاصلات.

☹ شبهة: يقتل بعض عساكر حماس يهوداً، أفلا يشفع لهم هذا؟!

الرد: أولاً: لا تنسوا حرصهم على الرهائن من خطرات النسيم، بدل استغلالهم
لوقف القصف وحقن الدماء!

ثانياً: حتى ولو قتلوا بعض اليهود؛ فلا يغني أيُّ عمل عن صاحبه ما دام غير
موحد؛ قال الله تعالى: {وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا*}،
{إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ}، وقال النبي ﷺ: "إن الله تعالى طيب لا يقبل
إلا طيباً" رواه مسلم، كما قال ﷺ: "من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا: فهو
في سبيل الله" متفق عليه؛ فينبغي على المرء أن يكون أكثر تهدياً مع الله عز
وجل، لا أن يقول بتصرفاته هذه: "اقبل صنيعي يا رب وإن لم يكن خالصاً
لوجهك، ولا في سبيلك، ولا لغاية تحكيم شرعك، بل مسارعة في أعدائك"!!!
حاشا لله، {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ}، ولقد كان الصحابة رضوان الله تعالى
عليهم يبذلون الغالي والنفيس، ويجودون بأرواحهم وأموالهم، في سبيل الله
خالصة، ثم يخافون ألا يقبل ذلك منهم!! فمن أين يأتي المرتدون الصفيقون بكل
هذه الثقة المهلكة؟!!

🕯 ينبغي على هؤلاء أن يصححوا عقائدهم، ويصححوا رايتهم، ويخرجوا
كذلك من ضيق النظرة الإقليمية إلى سعة الشمول الإسلامي؛ فمركتنا مع
اليهود دينية بحتة، ينبغي لهم أن يكونوا كما يريد الله تعالى؛ ليتقبل منهم
ويثيبهم.

🕯 شبهة: قضيتهم وإن كانت لغايات حزبية، وتحت راية عمية؛ إلا أنها قد
تنتصر.

الرد: ذلك محال؛ بدليل أنهم لم ينتصروا رغم كل هاتيك العقود، وهو محال
لأن النصر بيد الله وحده، جعل له أسباباً محددة، وتكفل بالنتيجة؛ فمتى تغافل
عنها العبدُ كان مضيعاً لجهده، ومتى التزمها فاز وانتصر سواء على صعيده
الشخصي أو الصعيد العام، {وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا*}، أما من طلب
النصر من غير الله، وسلك سبيل الضلال؛ فـ "مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكِلَإِيهِ" رواه
أحمد والترمذي، من حديث عبد الله بن عكيم مرفوعاً.

٩ شبهة: هناك فرق بين القادة السياسيين والجنود العسكريين!

الرد: قال الله تعالى: {إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ}؛ ونلاحظ في الآية: أن الحاكم "فرعون" والوزير السياسي "هامان" والجنود العسكريين جميعهم مذكورون، ومعطوف بينهم بحرف الواو الذي يفيد مطلق الجمع أي مساواتهم في الحكم، مع عدم استبعاد أن يكون بين الجنود في الواقع من يبغض فرعون أو حتى يلعنه ولكنه يريد إطعام أطفاله مثلاً، أو ربما هو مخدوع مغرر به، كله وارد لكن لا وجود للتفصيل في السيرة الذاتية واللوائح النفسية لكل جندي، بل مجرد كونه جندياً عند حاكم كافر: يجعله كافراً بدوره؛ فهو أدواته، ويده التي يبطش بها، وجهوده سلمٌ لغايات قائده المحاربة لدين الله تعالى، ويلزم كل امرئ أن يتعلم ويفهم في صف من هو، وتحت إمرة من؛ لئلا يكون ممن قال الله تعالى عنهم: {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (103) الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا*}.

٩ شبهة: النبي ﷺ والمسلمون فرحوا بانتصار الروم على الفرس!

الرد: صحيح، لكنهم لم يؤسلموا الروم، بل حاربوهم كما حاربوا الفرس تماماً؛ فالكفر ملة واحدة، هذا ولم يكن الروم عملاء لأحد، كما أنهم كفار أصليون؛

فحماس أسوأ منهم؛ لأنها مرتدة، والمرتد أقبح كفرةً من الكافر الأصلي،
ولأنها عميلة لإيران المجوسية.

وأهم أعمالها حين تنتهي هذه الأحداث: أن تعود لعادتها وتلاحق الموحدين
وتقتل من بقي منهم، طبعاً ولا بد من طاقات الورد "للشعب!" اليهودي مع
التهنئة بسلامته والشعور بالأسف والعزاء -ولا تنسوا القلق..- لأهالي
القطائف حتى وإن لم يكونوا متأكدين من صحة نسبهم لأهاليهم أولئك...

نسأل الله تعالى أن يحقن دماء إخواننا، ويبيد اليهود المرتدين، ويحكم
الإسلام في فلسطين وفي كل مكان.

♀ شبهة: هذا ليس وقت الكلام في تلك الأمور، والمهم هو انتهاء الأزمة
الآن!

الرد: متى تُسأَم كبسولات المسكّن؟! فكيف وهي مجرد شعور بالقلق أو حتى
الرعب؟! إنما الانتهاء الحقيقي يكون بمعالجة الأمر من أساسه، واستئصال
المرض من جذوره، لا سيما والمسألة ليست باختيارنا كبشر؛ فالنصر من عند
الله تعالى، إذاً علينا أن نسلّك الطريق الصحيح لتحصيل النصر من عند الله
عز وجل، ولا نصر إلا من عنده، والله تعالى من رحمته يريد للمسلمين النصر

الحقيقي الكامل الذي فيه معاني المجد والعزة والرفعة والسؤدد، أما أمريكا والعالم الذي تناشده حماس وتقبل يديه وقدميه ظاهراً وباطناً: فحتى لو فرضنا فيه التعطف والتحنن والمساعدة: فهذا كله مشروط، وأهم شرط أن نكون عبيداً له بدلاً من عبادة الله تعالى، وفي الواقع: هذا ليس نصراً بل مذلة وهوان واستخفاف بالدماء، ومن جهة أخرى: نحن مخلوقون لعبادة الله تعالى وليس للعيش، وما الحياة إلا وسيلة لتحقيق غاية العبادة لله تعالى.

فكيف وحتى هذا غير وارد عندهم؟! بل حتى وقف إطلاق النار الذي بلغت ضحاياه الآلاف: هو أمر غير وارد بل هو مطلب شائن على حد وصف إخوان القروء؟!

◀◀ وإن هذا وقته أكثر من اللازم، ومن واجب الطبيب أن يسعى في مصلحة المريض، لا أن يجامله ولا أن يساير من يتاجر بآلامه!! وإن أطباء الأمة هم علماءؤها وأدباؤها، ومن واجبهم قول كلمة الحق، وهي معادلة واضحة جداً،

فإذا أردتم النصر ووقف المعاناة حقاً وصدقاً: فعليكم بصدق توحيد الله تعالى، وصدق اللجوء إليه، والعمل على استئصال اليهود، ولغاية الحكم بشرع الله عز وجل، ليس بعيداً عن القوانين الدولية وحسب، بل بدعسها ونبذها والتبرؤ منها أيضاً، أروا الله تعالى منكم ما يحب ويرضى ينصركم ويحكم ويسودكم،

اصدعوا بها قولاً وعملاً إخواننا رغم أنوف المرتدين، المنهمكين في جمع التوقيعات ووضع العلامات وإعطاء شهادات المرحى، قفوا في وجه المهازل وأعلنوها خالصة لله تعالى وفي سبيل ما يرضاه؛ فوالله إن دماءكم غالية، ولا يليق بها كل هذا الهوان من الكفرة والمرتدين.

✂ إننا نصدع بالحق ولا نبالي، ونثق أن الناس ستدرك الحقيقة يوماً ما، وحتى ذلك الوقت.. لسنا مضطرين لدفع ثمن جهل أحد؛ فطاعة ربنا ثم كرامة ديننا ومصالح أمتنا: فوق كل اعتبار.

🕌 اللهم نصرك الذي وعدت، اللهم جندك وملائكتك، اللهم نضرع إليك يا رب العالمين، يا مَنْ أوجب الحكم بشرعه الحنيف، سنحكم به يا رب توفيقاً وهداية وفضلاً وكرماً منك يا إلهنا العظيم الرحيم، أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين، ونجنا برحمتك من القوم الظالمين.

✍ ١٧/ربيع الثاني/١٤٤٥

— — — — —

٩ هي دولة الخلافة، وإن رغمت أنوف، وإن لظمت كفوف.

٩ نحن أمة الإسناد؛ نتمسك بسنة النبي ﷺ والسلف الصالح، نتبع ولا نبتدع، ونؤدي الحقوق لأهلها.

٩ نريد لنا ولغيرنا الأجر، ونربأ بنا وبهم عن الوزر.

📖 #مؤسسة-أوار-الحق

